

خاتمة المستدرک

[424] نفیسة فی فنون العلم خصوصاً " قد بذل مجهوده لهدم بنیان الشبهات الفخریة فی شرحه للإشارات: تاطلم سحرهای شبهه را باطل کند از عصای کلك أو آثار ثعبان أمده (1) قال: وكان مولده بمشهد طوس، فی يوم السبت الحادي عشر من شهر جمادى الاولى، وقت طلوع الشمس بطالع الحوت، سنة سبع وتسعين وخمسة مائة. ونشأ بها. واشتغل بالتحصیل فی العلوم المعقولة عند خاله، ثم انتقل إلى نیشابور وبحث مع فريد الدين الداماد وقطب الدين المصري، وغيرهما من الأفاضل الأماجد. وفي المنقول: تلميذ والده، ووالده تلميذ السيد فضل الراوندي، وهو تلميذ السيد المرتضى علم الهدى رضي الله عنه. ثم اختلج فی خاطره الخطير ترويج مذهب أهل البيت عليهم السلام، فلما انزجر خاطره بسبب خروج المخالفين فی بلاد الخراسان والعراق توارى فی الأطراف متفكراً " متحزناً "، حتى استطلبه ناصر الدين محتشم حاكم قوهستان من قبل علاء الدين ملك الإسماعيلية، فاتصل المحقق به فاغتنم المحتشم صحبته، واستفاد منه عدة فوائد، وصنف المحقق الأخلاق الناصري باسمه، ومكث عنده زماناً " . فلما كان مؤيد الدين العلقمي القمي الذي هو من أكابر فضلاء الشيعة فی ذلك الزمان وزير المستعصم الخليفة العباسي فی بغداد، أراد المحقق دخول

(1) وترجمته: لیبطل سحر الشبهات، ظهر من قلمه آثار الثعبان. (*)
